تغيير مخصوص

والنصب لغة الاستقامة والاستواء واصطلاحا على انه معنوي تغيير مخصوص علامته الفتحة او ما ناب منابها وعلى انه لفظي هو نفس الفتحة ونفس ما ناب منابها الخ

نحو الضمة ونحو ما ناب منابها كالخفض لغة تخفيض الرفع واصطلاحا على انه معنوي
تغيير مخصوص علامته كسرة او ما ناب منابها وعلى انه لفظي هو نفس الكسرة ونفس
ما ناب منابها والجزم لغة القطع واصطلاحا على انه معنوي تغيير مخصوص علامته
السكون او ما ناب منابه وعلى انه لفظي هو نفس السكون ونفس ما ناب منابه وقدم
الرفع لانه عمدة ولا يخلوا منه كلام ثم اتى بالنصب لانه قد يقع موقع العمدة ثم بالجر
لانه خاص بالاسماء وهو الاصل ولم يبق للجزم مرتبة الا التاخير قوله على سبيل الاجمال
ليعلم ما هي الاجمال ومعنى اجمالها عدم تعيين ما تكون فيه وقوله واما على سبيل التفصيل
يعزا الى ان الفاء في قول المص فللاسماء في جواب شرط مقدر وقوله المعربة قيد الافعال با
لمعربة واطلق في الاسماء مع ان المراد بها ايضا المعربة لان الاصل في الاسماء الاعراب
ولذلك اطلق فيها والاصل في الافعال البناء فلذلك قيدها والا فالكلام في المعربات
وجمع المص الافعال مع ان الذي يعرب منها انما هو نوع واحد وهو الفعل المضارع باعتبار افراد
ه او مشاكلة للاسماء فان قلت ما وجه اختصاص الجر بالاسم والجزم بالفعل قلت
الاسم خفيف والفعل ثقيل والجر ثقيل والجزم خفيف فاعطينا الخفيف للثقيل لتعادل
خفة الاسم ثقل الحركة وثقل الفعل خفة السكون وقوله والحاصل في ذلك اثنا
كبير مع ما يقال انك قلت انواع الاعراب اربعة ثم جعلتها ستة وكيفية الجواب
ان يقال لما كان الرفع والنصب مشتركين بين الاسم والفعل جعلهما قسمين مقدم ولذا
لذلك قال والمشترك قسمان وجمع الاخبار في كلامه بالمثنى الذي هو قسمان عن المع
د الذي هو المشترك لان المبتدا هنا مقرون بال الجنسية فيصدق بالواحد والمتعدد
وكذا يقال في قوله بعد والمختص قسمان وقوله علامات المراد بالجمع ما زاد على
الواحد ليصدق بالجزم لانه ليس له الا علامتان والله اعلم

باب معرفة علامات الاعراب

اعلم ان المعرفة تتعلق بالبسيط كزيد وعمرو والعلم يتعلق بالمركب كزيد قائم ولذا يقال
عرفت الله ولا يقال علمته والعلامات من قبيل المركب فالمناسب التعبير بالعلم

بالمعرفة

لا بالمعرفة واجيب عنه بانه مشى على انهما بمعنى واحد وهو قول الاكثر او يقال انه
نزل العلامات منزلة الجزئي تسهيلا على الطالب بان ادراكه سهل كادراك الجزئي
قوله اقسام في قوله لان هاذه علامات لاقسام الاعراب لا للاعراب نفسه لان الاعراب
ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الى علامة تميزه والعلامة انما يؤتى بها لتمييز الاشياء المشتبه
كة بعضها من بعض ودليله هذا المطلق الذي قدره قول المص فاما الضمة فتكون علامة في جا
لضمة علامة من جملة علامات احد اقسام الاعراب الذي هو الرفع وهكذا واضافة اقسام
الى قوله للاعراب على معنى اللام بناء على ان الاعراب معنوي او للبيان بناء على
انه لفظي نظيره علامات هي اقسام الاعراب فتكون العلامات نفس الاعراب ويلزم
عليه اضافة الشيء الى نفسه وهي جائزة عند الكوفيين ومؤولة عند البصريين قوله
التي هي الرفع في نعت لاقسام والفصل بالاعراب لا يضر لانه مضاف اليه والمضاف وا
لمضاف اليه كالشيء الواحد وقوله من حيث هو اي بقطع كونه في الاسم لانه بالنسبة
اليه ثلاثة الضمة والواو والالف واما بالنسبة الى الفعل فحركة لانها بالنسبة اليه
اثنان الضمة والنون وهذا ان لم تنظر الى كون الضمة تارة تكون في الاسم وتارة في
الفعل والا فهي خمسة وجميع ما قيل في الرفع يقال في النصب وانما لم يقل في الخفض والجزم
فيهما بالحيثية لانهما خاصان فلا يكون فيهما ما قيل في الرفع والنصب وقوله على الاصل
هذه العبارة تقتضي ان لنا ضمة اصلية وضمة غيرها والامر ليس كذلك والاولى ان يقول
وهي الاصل وقوله نيابة مفعول مطلق عامله محذوف تقديره تنوب نيابة ولا يصح
جعله حالا من الواو والالف والنون الا بالتاويل بنائبة لانه مصدر ووقوع المصدر
حالا مع كثرته موقوف على السماع وقوله لانها اول حركاتها ووجه الاصالة
ان الحركات لا تتغير معها الذات غالبا وغيرها من العلامات تتغير معه الذات
فكسعا وقوله وهي مشبعات اي لتولدها منه وهذا مبني على ان حروف العلة مركبة من
الحركات فالواو مركبة من ضمتين والالف من فتحتين والياء من كسرتين وهو قول ابن جني
في الخطاب وموضعيه والصحيح انها بسائط لا تركيب فيها فيقال انه اتى بالواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)